

مجلس مندوبي

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

تعزيز قدرة المجتمعات الحضرية على الصمود: سبيلنا للمضي قدما

مشروع عناصر قرار

وثيقة من إعداد

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر
يؤيدها الصليب الأحمر الأرجنتيني، وجمعية الصليب الأحمر الكولومبي، والصليب الأحمر الغواتيمالي،
وجمعية الصليب الأحمر الهايتي، والصليب الأحمر الجامايكي، وجمعية الصليب الأحمر الياباني،
وجمعية الصليب الأحمر النيبالي، والهلال الأحمر الباكستاني، والصليب الأحمر الفلبيني، والصليب الأحمر الإسباني

جنيف، في مايو 2021

معلومات أساسية

إن الغرض من مشروع عناصر القرار المقترح بشأن "تعزيز قدرة المجتمعات الحضرية على الصمود: سبيلنا للمضي قدماً" هو تقديم موجز للمضمون الممكن لكل فقرة، دون تقديم مشروع نص نهائي. ويلى كل فقرة عرض لمسوغاتها بوضوح جدوى إدراج هذه الفقرة في القرار.

وتشاطر هذه الوثيقة للتشاور مع أعضاء مجلس مندوبي الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر من أجل جمع أول مجموعة من التعليقات والتعقيبات، ومعرفة ما إذا كان النهج المقترح مقبولاً ويحظى بتوافق الآراء.

يرجى أخذ الأسئلة التالية في الاعتبار عند تقديم تعليقاتكم وتعقيباتكم على هذه الوثيقة:

- هل توافقون على العناصر المقترحة لقرارات ديباجة القرار المقترح ومنطوقه؟
- هل هناك أي عناصر ناقصة أو عناصر ينبغي، في رأيكم، إدراجها في القرار؟

ولا يُنظر في هذه المرحلة تقديم تعليقات مفصلة على صياغة مشروع عناصر هذا القرار. وستتاح لكم فرصة التعليق على صياغة محددة في مرحلة لاحقة، حالما يتاح مشروع القرار الأولي.

مقدمة

اجتذبت الفرص والروابط التي توفرها المدن الناس على مر التاريخ، ويواصل التوسع الحضري تشكيل طريقة عمل المجتمعات وتنظيم نفسها. غير أن وتيرة التوسع الحضري وطبيعته تختلف اختلافاً جذرياً اليوم عما كانت عليه في الماضي، إذ ينمو عدد سكان المدن بنحو 1.4 مليون نسمة كل أسبوع، وسوف يشكل ثلثي عدد سكان العالم بحلول عام 2050¹. ويجبر هذا النمو الحضري السريع الفقراء والجماعات المهمشة على الاستقرار في أكثر المناطق خطورة حيث يواجهون مخاطر متعددة. وقد أثرت جائحة كوفيد-19 في فقراء المدن والمجتمعات المهمشة أكثر من غيرهم، كما قدمت صورة مسبقة "للوضع الطبيعي الجديد" الذي يمكن أن يتوقعه العاملون في المجال الإنساني. وبالإضافة إلى المعاناة الناجمة عن عدم الحصول على الرعاية الصحية، وخدمات الماء والصرف الصحي المأمونة والكافية، تأثر فقراء المدن بتدابير الإغلاق الواسعة النطاق التي فرضت ضغوطاً غير مسبوقه عليهم وعلى وقدرات الجمعيات الوطنية.

إن المدن الكبرى والمدن من مختلف المقاييس والأحجام أكثر عرضة للكوارث والأزمات والمخاطر ومواطن الضعف المتزايدة. وكثيراً ما تتميز المناطق الحضرية بقلّة التماسك الاجتماعي والعزلة اللذين يمكن أن يساهما في زيادة مستوى ضعف الناس من ناحية وتقليل فعالية نوعية البيئة التمكنية لتعزيز العمل التطوعي داخل المجتمعات المحلية من ناحية أخرى. وقد لا يميز عملنا التطوعي التقليدي في البيئات الحضرية بنفس الفعالية التي تميزه في المناطق الريفية. إن المشهد الذي يصور القطاع الخاص ووسائل الإعلام والسلطات المحلية والوطنية بالإضافة إلى عدد كبير من الجهات المعنية التي تعمل في سياقات حضرية يتطلب زيادة استعداد الجمعيات الوطنية لتمكينها من أن تصبح الشريك المفضل.

إن العمل في المناطق الحضرية ليس جديداً على الحركة. فللجمعيات الوطنية آلاف الفروع وملايين المتطوعين في المدن، وتضطلع بأشطة الاستجابة للكوارث الحضرية، وتسهم في جهود التعافي بشكل كبير، كما أثبتته خلال جائحة كوفيد-19 مؤخرًا.

وتعكس خطة الاتحاد الدولي وميزانيته للفترة 2021-2025، المستندة إلى استراتيجية العقد 2030، التزامات محددة لتكوين القدرات اللازمة لمواجهة الكوارث والأزمات في السياق الحضري. ويشمل ذلك مساعدة 50 مدينة على التكيف مع الآثار الأطول أجلاً لتغير

¹ إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية للأمم المتحدة (2018) توقعات التوسع الحضري في العالم

المناخ، بما في ذلك ارتفاع مستوى سطح البحر، وحماية 250 مليون شخص من الحرارة بحلول سنة 2025. وثمة هدف هام آخر تم تحديده، وهو أن يكون لدى ما يصل إلى 50 جمعية وطنية استراتيجيات حضرية خاصة بسياق كل منها لتمكينها من مواجهة الكوارث والأزمات بصورة فعالة.

وقد حدد التقرير الموجز الصادر عن اللجنة الثانية " مواطن الضعف المتغيرة" للمؤتمر الدولي الثالث والثلاثين للصلب الأحمر والهلال الأحمر القضايا الرئيسية والخطوات اللاحقة "كان هناك أيضا إدراك بأن مواجهة مواطن الضعف في المناطق الحضرية تتطلب عملا منسقا طويل الأمد، وأن إقامة الشراكات عنصر أساسي لتنفيذ مثل هذا العمل لا سيما مع السلطات المحلية. وتتميز المناطق الحضرية بضخامة اتساعها وكثافتها وتعقيدها، وإذا أردنا أن يكون عملنا فعالا، يجب التصدي في آن واحد للقضايا الكثيرة التي تجعل الناس في حالة استضعاف. ويتطلب ذلك مشاركة الكثير من الشركاء. ويمكن للحركة الدولية آل تكتفي باستخدام المزايا الرسمية التي تملكها (دور الجمعيات الوطنية كجهات مساعدة، والقانون الدولي الإنساني)، بل تلجأ إلى الثقة التي تمنحها لها المجتمعات المحلية والسلطات المحلية كي تكون الداعية لجمع الشركاء في هذه السياقات".

وناقشت 82 جمعية وطنية الاحتياجات واتفقت على الالتزام بمعالجة المخاطر ومواطن الضعف الحضرية في المؤتمر الإقليمي الذي عقد في منطقة الأمريكتين (أطر العمل المعتمدة في المؤتمر التاسع عشر في هايتي والمؤتمر العشرين في هيوستن والمؤتمر الحادي والعشرين في أرجنتين) وفي آسيا والمحيط الهادئ (نداء من أجل العمل في المؤتمر التاسع في بيجين، ونداء من أجل العمل في المؤتمر العاشر في مانابلا).

ويوفر اجتماع مجلس المندوبين لسنة 2022 فرصة مناسبة للحركة بأسرها للإعلان عن التزامها بزيادة الجهود الرامية إلى تعزيز قدرة المجتمعات الحضرية على الصمود أمام الكوارث والأزمات المناخية والجوائح مع التركيز بقوة على الاستفادة من دور الجمعيات الوطنية بوصفها هيئات مساعدة للحكومات المحلية وشريكا مفضلا من أجل تعزيز الجهات الفاعلة المحلية.

ومن شأن الدعوة إلى العمل أن تمثل مساهمة حاسمة وقيمة في قرارات المجلس حول "كيفية عملنا". وبتكليف عملياتنا وإجراءاتنا لتمكين الحركة من توقع مخاطر الظواهر القسوى والتخفيف من حدتها، يمكن للحركة أن تسهم إسهاما كبيرا في الحد من معاناة السكان الضعفاء والخسائر التي يتكبدها.

فقرات الديباجة

الفقرة 1: يمكن أن تعبر فقرة الديباجة عن قلق عميق لزاء مواطن الضعف المحددة لفقراء المدن وجماعاتها المهمشة وكيفية مساهمة آثار التوسع الحضري السريع والعشوائى الذي يضاعفه تغير المناخ، في زيادة مواطن الضعف هذه ما لم تُتخذ إجراءات.

المسوغات: إن المخاطر المتعددة الناجمة عن قلة الحصول على الخدمات الأساسية، والاستبعاد من نظم الحوكمة والحماية، وانعدام الأمن بسبب الافتقار إلى حقوق الملكية وسبل العيش المستدامة هي التي تدفعنا إلى العزم على زيادة مشاركتنا مع الحكومات والجهات الفاعلة المحلية في المجال الإنساني وتوسيع نطاق تغطية الشراكات العالمية الحالية للمساهمة في توقع مخاطر الكوارث الناجمة عن المناخ مثل موجات الحر، والفيضانات، والعواصف والحد منها.

وتحتل الجمعيات الوطنية مركزا جيدا وفريدا يمكنها من إجراء تحليل أساسي للسياق، وعقد اجتماعات للشركاء حول قدرة المدن على الصمود، وزيادة فرصة حل المشاكل بين الجهات المعنية المتعددة، والاستثمار المحلي في قدرة المجتمعات المحلية والأسر المعيشية على الصمود. وللجمعيات الوطنية بوصفها هيئات مساعدة لحكوماتها، فرصة وولاية فريدتين لربط أكثر الأشخاص والجماعات ضعفا وتواريا عن الأنظار، في كثير من الأحيان، بسلطات المدن والمخططين ومنتخذي القرارات، مع المحافظة في الوقت ذاته على مبادئنا الأساسية المتمثلة في الحياد وعدم التحيز.

الفقرة 2: يمكن أن تعترف فقرة الديباجة بأن الكوارث والأزمات، بل العنف والنضال اليومي من أجل العيش في المدن، تهدد سلامة ورفاه المجتمعات الحضرية وآفاقها المستقبلية.

المسوغات: يخضع سكان المدن لضغوط هائلة ولإجهاد مستمر، وغالبا ما تعطى الأولوية لاحتياجاتهم اليومية على حساب مخاطر الكوارث الطويلة الأجل².

يشكل العنف الحضري بجميع أشكاله مصدر قلق وخوف متزايدين³، كثيرا ما يتفاقم بسبب ارتفاع مستويات الفقر والتمييز والتفاوت الاقتصادي، وعدم المساواة الاجتماعية، والاستغلال الجنسي، وإدمان المخدرات أو الاتجار بها⁴ كما أن التعرض لتجارب مؤلمة للغاية يؤدي إلى زيادة مشاكل الصحة النفسية والاحتياجات النفسية والاجتماعية. وتشكل الهياكل الاجتماعية المتماسكة التي تقدم الدعم للأفراد والأسر المعيشية والمجمعات المحلية جزءا لا يتجزأ من قدرة المجتمعات المحلية والمدن على الصمود.

وتحتل الجمعيات الوطنية مركزا جيدا لمساعدة المجمعات الحضرية على تعزيز أبعاد الصمود الاجتماعية-التربط والاحتواء والتماكك الاجتماعي - لتخفيف أوجه التوتر بين المجمعات المضيفة وجماعات المهاجرين، ومنع العنف في المناطق الحضرية عن طريق حشد المجتمعات المحلية وتيسير الحوار والتفاعل بين مختلف المجمعات وسلطات المدن والجهات المعنية الأخرى كما تحتل الجمعيات الوطنية أفضل مركز لتحقيق استقرار المجمعات عبر برامج مستدامة لكسب العيش وشبكات الأمان الاجتماعي الأوسع نطاقا.

الفقرة 3: يمكن أن تؤكد فقرة الديباجة على أن جائحة كوفيد-19 قد بينت أهمية تعزيز الجهات الفاعلة المحلية، وخاصة قدرة فروع الجمعيات الوطنية في المدن والبلدات على مواجهة أزمات المستقبل بشكل فعال.

المسوغ: إن الاستجابة المحلية القوية لجائحة كوفيد-19 سلطت الضوء على الدور الحيوي للجمعيات الوطنية وفروعها، الحاضرة دائما، ليس لتلبية الاحتياجات العاجلة فحسب، بل أيضا لدعم التعافي المراعي للبيئة على المدى البعيد، والتنمية القادرة على الصمود، والتوصل إلى حلول مستدامة. وكحركة، علينا أن نحسن جهودنا الرامية إلى تعزيز قدرة الفروع المحلية للجمعيات الوطنية على فهم السياقات الحضرية كي تعمل بفعالية فيها. ويشمل ذلك جمع بيانات المدن وتجميعها وتحليلها، والعمل مع الحكومات المحلية والقطاع الخاص بشكل فعال، وإقامة شراكات وتحالفات، واكتشاف مختلف المجمعات الحضرية وحشدها والعمل معها؛ وتحسين القدرات التقنية للمهنيين في المدن، وإدارة المتطوعين بطريقة مبتكرة.

الفقرة 4: يمكن أن تعيد فقرة الديباجة تأكيد التزام مكونات الحركة بتعزيز قدرات المجمعات الحضرية على الصمود.

المسوغ: تؤكد التزام الحركة على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية. طرح الاتحاد الدولي، منذ سنة 2010، عدة مبادرات بما فيها المطبوعات والحوار والإعلانات المتعلقة بالبيئات الحضرية بالتحديد.

² الاتحاد الدولي (2010)، التقرير عن الكوارث في العالم <https://www.ifrc.org/en/publications-and-reports/world-disasters-report/wdr2010/>

³ اللجنة الدولية، الحرب في المدن، <https://www.icrc.org/en/war-in-cities>

⁴ اللجنة الدولية (2010) العنف في المدن،

<https://www.icrc.org/en/doc/resources/international-review/review-878-urban-violence/review-878-all.pdf>

وقام الاتحاد الدولي، بوصفه مشاركا في قيادة المجموعة العالمية المعنية بالمأوى⁵ بتشجيع حقوق الأرض والسكن المنصفة، وقيادة النهج المعمدة على المناطق في جهود الانتعاش الحضري. وتعمل اللجنة الدولية في مناطق النزاع في المدن، بما في ذلك في العراق وغزة وأوكرانيا وسوريا واليمن منذ 30 عاما، حيث تحافظ على البنى التحتية الأساسية وتوفر الخدمات الإنسانية.

فقرات المنطوق

الفقرة 1: يمكن أن تدعو فقرة المنطوق إلى وضع خطة عمل لمعالجة الخطر المتنامي.

المسوغات: بيان القيمة المضافة الواضحة التي تقدمها الجمعيات الوطنية وفروعها الحضرية في قدرة المدن على الصمود.⁶

بيان الالتزام المحدد الذي حددته خطة الاتحاد الدولي وميزانيته للفترة 2021-2025 لبناء القدرات اللازمة لمواجهة الكوارث والأزمات في السياقات الحضرية عن طريق مساعدة 50 مدينة على التكيف لآثار تغير المناخ الأطول أجلا وحماية 250 مليون شخص من الحر بحلول عام 2025.

تعزيز النهج الذي يشرك جهات معنية متعددة (تكوين التحالفات) ودمجه بالكامل في برامج الجمعيات الوطنية في مجالات الصحة والحد من المخاطر والاستجابة والتعافي في السياقات الحضرية من أجل الوفاء بهذه الالتزامات. والهدف الآخر الذي وضع هو أن يكون تحسين جمعية وطنية استراتيجياتها الحضرية الخاصة بها بحلول سنة 2025 لتمكينها من مواجهة الكوارث والأزمات في المناطق الحضرية بشكل فعال.

ضمان التزام كل مكونات الحركة ودعمها لصياغة خطة عمل بشأن قدرة المدن على الصمود يمكن أن تستند إلى النجاح المحقق والدروس المستخلصة من عقود من الخبرة.

الفقرة 2: يمكن أن تبرز فقرة المنطوق قيمة ربط جهود الجمعيات الوطنية بالجهود العالمية وتعزيز العلاقات مع الحكومات المحلية والسلطات البلدية.

المسوغات: تقليل تعرض سكان المدن الضعفاء للكوارث والأزمات المناخية والصحية والعنف والنزاعات عن طريق معالجة عوامل الخطر الكامنة.

رفع وزيادة بروز الصليب الأحمر/الهلال الأحمر وقيمته المضافة في المدن والبلدات. ومواصلة العمل الأساسي للبرنامج العالمي للمشاركة المحلية⁷ الذي يشجع القيادة المحلية، ويمكن للجمعيات الوطنية أن تستعمل دورها كهيئات مساعدة على المستوى المحلي وتقود الحلول المبنية على المجتمع المحلي.

الفقرة 3: يمكن أن تطلب إحدى فقرات المنطوق من الجمعيات الوطنية والاتحاد الدولي دعوة الحكومات إلى زيادة الاستثمار في الحد من خطر الكوارث الحضرية والتكيف مع تغير المناخ لصالح الجماعات الضعيفة.

⁵ www.sheltercluster.org

⁶ قام الاتحاد الدولي، بالتعاون مع المركز العالمي للتأهب للكوارث التابع للصليب الأحمر الأمريكي والجمعيات الوطنية الشريكة، بإعداد [عدة أدوات صمود المدن](#)، بما في ذلك أداة تقييم قدرة المدن على الصمود، وإرشادات إقامة تحالفات لتعزيز قدرة المدن على الصمود، وإيجاد حلول لتحقيق قدرة المجتمعات الحضرية على الصمود. وأعد مركز الصليب الأحمر والهلال الأحمر للمناخ [عدة الإجراءات الحضرية](#) من أجل موظفي الجمعيات الوطنية ومتطوعها وقادة المجتمعات المحلية كي تستعمل كدليل ذاتي سريع الاستعمال وزهيد التكلفة متاح ب 12 لغة. والغرض من العدة هو دعم الإجراءات المناخية في المدن من أجل تحقيق التماسك الاجتماعي وتحسين سبل المعيشة وإمكانية العيش في المدن. ولمواصلة هذه الجهود وتحسين المعرفة بالنظم الحضرية وبالجهات المعنية والمعلومات، باشر الصليب الأحمر الألماني، بدعم من الحكومة الألمانية، مبادرة واسعة النطاق "للعمل الإنساني في السياق الحضري" تعتمد هذه الأدوات والنهج.

⁷ الصفقة الكبرى، <https://interagencystandingcommittee.org/grand-bargain>

المسوغات: تحسين قدرة الجمعيات الوطنية على زيادة الاستثمار في الحد من مخاطر الكوارث واعتماد تدابير للتكيف مع تغير المناخ وتعزيز قدرات إدارة الكوارث، بما في ذلك سن قوانين للحكومة دون الوطنية والكوارث⁸ تماشياً مع إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث 2015-2030⁹. والاتحاد الدولي عضو في اللجنة التوجيهية لمبادرة تمكين المدن من مجابهة الكوارث 2020 (MCR 2030) في إطار مكتب الأمم المتحدة للحد من مخاطر الكوارث والتحالف العالمي لمواجهة الأزمات الحضرية (GAUC) اللذين يمكن الاستعانة بهما لمساعدة الجمعيات الوطنية على المشاركة في جهود الحد من المخاطر في المدن وقدرتها على الصمود.

المحافظة على زخم الالتزام العالمي القوي ضمن الحكومات الوطنية وتحالفات الحكومات المحلية مثل المجلس الدولي للمبادرات البيئية المحلية ICLEI وفريق قيادة المدن الأربعين المعني بالمناخ C40 ومنظمة المدن والإدارات المحلية المتحدة (UCLG) لمعالجة أزمات المناخ والتوجه نحو التعافي من كوفيد-19 بطريقة تراعي البيئة، ومواصلة المشاركة في حملة العمل المناخي في أربع مدن # ClimateAction4Cities Campaign في إطار برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل) لتحقيق قدرتها على الصمود لتغير المناخ.

تمثيل أشد الفئات ضعفاً والدعوة إلى زيادة الاستثمار في الحد من مخاطر الكوارث والتكيف مع تغير المناخ لصالح الجماعات الضعيفة.

الفقرة 4: يمكن أن تعزز فقرة المنطوق التزام الحركة " بعدم إغفال أحد" للمساهمة في بناء مدن مستدامة تشمل الجميع.

المسوخ. تعزيز التزام الاتحاد الدولي " بعدم إغفال أحد" الذي يمثل المفهوم الأساسي للالتزام بإقامة مدن تشمل الجميع كما جاء في أهداف التنمية المستدامة (الهدف 11: مدن ومجتمعات محلية مستدامة) والخطة الحضرية الجديدة التي إيدها أكثر من 165 حكومة.

⁸ الاتحاد الدولي (2019)، القائمة المرجعية بشأن القانون والتأهب للكوارث ومواجهتها

https://media.ifrc.org/ifrc/wp-content/uploads/sites/5/2019/11/DPR_Checklist_Final_EN_Screen.pdf

⁹ يؤكد إطار سندي للحد من مخاطر الكوارث 2015-2030 الحاجة إلى تكريس المزيد من الإجراءات لمعالجة المسببات الكامنة لمخاطر الكوارث وتعزيز الحكومة الجيدة على كل المستويات بما في ذلك على مستوى المدن.